الثورة
الاربعاء 7 شعبان 1433هـ 27 يونيو 2012م العدد (17389)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

الإخوان على عرش مصر!!

أحمد يحيى الديلمي

■ هناك لحظات تاريخية فارقة في حياة الناس والأمم والشعوب يتحول فيها البشر إلى مشجعين على مدرجات الواقع والمعنيين بالأمر في موضع فريقي كرة يتقاذفون بالشعارات ويتبادلون الاتهامات كل طرف يسعى إلى غايته ويحاول الإمساك بتلابيب ما يبغي الوصول إليه كما يصنع فريقا الكرة في الميدان والمشجعون في حالة استنفار .. الأعصاب مشدودة وحالة الشد والجذب مع الطرف الآخر على أشدها.. كل طرف لا يتردد عن استخدام أي سلاح للنيل من الآخر مهما كانت قسوته أو بلغت بشاعته.

من مميزات هذه اللحظات أنها تخرج النوايا المبيتة تنتزعها من ثنايا الصدور وتعريها في العلن على رؤوس الأشهاد هذا هو التوصيف الطبيعي لما حدث في مصر أثناء ترقب إعلان نتيجة الإعادة لانتخابات الرئاسة المصرية، الإشكالية أن ثقافة الخوف وعدم الثقة بالنفس وسعت دائرة الشكوك والأوهام وحالات الارتياب جعلت شظاياها: تتطاير إلى كل اتجاه وتؤكد على أمرين.

١- أن فكرة القبول بالخيار الديمقراطي من الأشياء المحفوفة بالمخاطر.

٢- أن مبدأ تخوين الآخرين والانتقاص منهم من الحالات المرضية المزمنة تضع علامة استفهام على كل ما يجري وتهدد مستقبل الديمقراطية في الوطن العربي، نتيجة التمسك بالأنا المفرطة ورغبة حب السيطرة.

لماذا الإخوان

الحقيقة أن الرئيس الحالي لمصر الدكتور محمد مرسي لم يكن خيار جماعة الإخوان المسلمين من أول وهلة وإنما حشد اسمه في آخر لحظة.

الجماعة أعلنت أكثر من مرة أنها لن ترشح أحداً لرئاسة الجمهورية باسم حزب العدالة والحرية الواجهة السياسية للجماعة واكتفت بدعم المرشح المستقل المنشق عن الجماعة أبو الفتوح عمارة ثم دفعت بخيرت الشاطر مخالفة لإعلاناتها السابقة وعندما رفض الأخير كان مرسي آخر الخيارات وعندما نعود إلى نسبة المشاركة في انتخابات الإعادة التي لم تتجاوز ٢٧٪ نكتشف أنه لم يكن الخيار المفضل لدى كل المصريين إلا أن من شاركو اعتبروه أهون الشرين لأن المنافس محسوب على النظام السابق وذاكرة المصريين مثقلة بمشاهد بشعة لتصرفات أزلام النظام السابق من اعضاء الحزب الوطني الحاكم ممن كانت لهم امتيازات وصلاحيات تحولوا معها إلى مخبرين وجواسيس يلتقطون هفوات الآخرين ويفرضون حضورهم القسري في كل صغيرة وكبيرة وهذا للأسف هو حال كل حزب يصل إلى سدة الحكم في الوطن العربي.. هذه الحقائق إضافة إلى حركة الشارع المصري بالذات شباب الثورة الذين خافوا من عودة فلول النظام السابق تؤكد أن تحالف شباب وقوى ثورة ٢٥ فبراير هو الذي دعم مرسي وأوصله إلى سدة الحكم وليس الإخوان وحدهم.

هذا لا يعني التقليل من أهمية الجماعة، الواقع يؤكدون أنهم يمتلكون أكبر قاعدة شعبية في مصر لأن ظروف الرفض التي قوبلت الجماعة من الأنظمة السابقة وعدم السماح لها بتشكيل حزب سياسي خدم الجماعة ومكنها من تعزيز وفرض قوة حضورها في الواقع الاجتماعي وهناك عوامل أخرى هامة أهمها:

دغدغة مشاعر الناس بالتمترس خلف فكرة الدفاع عن الإسلام وإحياء معالمه التي اندثرت.

تبني الجماعة لمنهج الاعتدال في مرحلة خروجها الثاني إلى العلن، تخلت عن أفكار المرحوم سيد قطب التي كانت توحي أن المجتمع يعيش في براثن جاهلية أبشع من الجاهلية الأولى التي كانت سائدة قبل الإسلام..

حالة الاتزان في الخطاب التعبوي سمح للجماعة بالتوسع وزاد من قاعدة التعاطف معها.

وكان هذا التعاطف واضحاً في الانتخابات البرلمانية التي جرت في زمن مبارك.

رغم حالات التكالب ومحاولات الابعاد التي كان يفرضها النظام إلا أن الجماعة حققت تقدما ملحوظا في الحصول على المقاعد مع ذلك فإن أي متابع للشأن المصري يستطيع أن يقيس قاعدة وقوة حضور الجماعة ومعها حزب النور السلفي والانصار من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية فلو أن قوة الحضور كانت بحجم توقعات البعض لكانت قد تمكنت من الحسم في دورة الانتخابات الأولى وهذا هو المعيار الحقيقي لقوة الحضور وهو ما يؤكد الدور الكبير الذي اضطلعت به تحالفات قوى الثورة خاصة أن الساحة خالية من قوة سياسية منافسة أو حزب يبلغ مستوى حضوره إلى مستوى حضور الجماعة.

هذه النقطة تضعنا أمام إشكالية أخرى تتعلق بأسباب ضعف حضور القوى السياسية الأخرى في الشارع المصري وهي حالة مكرورة في معظم الدول العربية، الأحزاب اليسارية والقومية والعلمانية خرجت إلى العلن برغبة حكومية وقرار رئاسي مما جعلها تولد شبه مبيتة في نظر المواطن العادي وهو ما فرض عليها في إطار مقر الحزب وإن امتد نشاطها إلى مواقع ومحافظات أخرى فإن ذلك يعود إلى مكانة بعض القياديين المنتمين إلى الحزب ولا علاقة له بالبرامج السياسية والأعمال الميدانية للحزب في ذات الوقت لم تخرج نظرة الأنظمة إليها عن اعتبارها مكونات هلامية ديكورية تجمل الوجه الخارجي للنظام وحاولت الأنظمة أن تروج لهذه الفكرة وتويدها بمواقف وممارسات عملية حتى هزت ثقة الشارع بهذه الأحزاب وفصلتها عن الزخم الجماهيري حتى المؤمنين بتوجهات الأحزاب والمتعاطفين معها اعتبروا وجودها مثل عدمه.

ما زاد الطين بلة أن كل حزب حاول الخروج عن عباءة النظام والتمرد عليه تعرض للإقصاء والتهميش بكل الوسائل وأبشعها.

مؤشرات إيجابية

لقد وليت عليكم ولست بخيركم، اعينوني ما أقمت الحق والعدل فيكم سأكون رئيسا لكل المصريين بلا استثناء، ليست لي أي حقوق إنما عليّ واجبات.

كلمات جميلة ووعود حالمة اقتطفتها من أول كلمة للرئيس المصري الجديد إذا ما وجدت طريقها إلى التطبيق العملي فإنها ستوافق النموذج الذي يتطلع إليه الإنسان العربي منذ زمن.

ليس المطلوب من الرئيس مرسي التخلي عن الجماعة أو الحزب فهذا شأنه المطلوب هو التخلي عن الانتماء العاطفي الذي يختزل الوطن في الحزب ويختزل الحزب في شخص الرئيس قال الفقهاء تكره حتى العبادة بالعاطفة فالعبادة يجب أن تكون بالفعل كذلك الحكم.

على مرسي أن لا ينسى لحظة واحدة أنه أول رئيس صعد على اكتاف الثورة.

وأول رئيس صعد على دماء الشهداء الذين سقطوا في مذابح الكرامة وروووا بدمائهم الزكية شجرة الحرية.

مطلوب أن يتلمس هموم كل مواطن وأن ينحاز إلى مصلحة مصر العليا فيكون حيثما تكون.

وأن يرتقي إلى مستوى تطلعات شباب الثورة ليؤكد الانتقال الفعلي من مراحل المراهقة السياسية والشرعية الثورية إلى مرحلة الشرعية الدستورية والنضج الثوري ليكون أول رئيس يرسي دعائم الأمن والاستقرار والرخاء ويترجم مرحلة الدولة المدنية بكل أبعادها وتأثيراتها الإيجابية على حياة كل مواطن يرسخ دعائم النهج الديمقراطي ومبدأ التداول السلمي للسلطة إذا ما تحققت هذه الغايات يكون الرجل قد انحاز إلى الشعب والثورة وأزال كل الشكوك والهواجس والأوهام.

نتمنى له التوفيق ونسأل الله له العون ولثورة مصر النصر المؤزر.

ما نزال في الانتظار

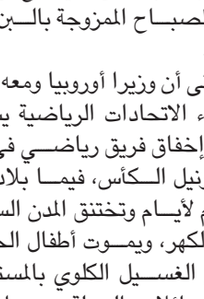

عبدالخالق النقيب

■ الأقرب لنا ونحن نعيش حالة من التمرد على اللامعقول واللامقبول هو أن نضع أنفسنا في مقارنة مفتوحة مع بني البشر الذين يسكنون في الجزء الغربي للكرة الأرضية التي نعيش على سطحها نحن وهم سويا، من حقنا ألا ننتقص من إنسانيتنا وكرامتنا ولو كان ذلك الانتقاص بمقدار مثقال ذرة، ولنا أن نحظى بما يحظون به من قادة ووزراء ومحافظين على قدر عال وعال جدا من الالتزام والإيفاء بمسؤولياتهم حيال مواطنيهم، من حقنا أيضا أن نتذوق نكهة الاستقالات تماما كما يتذوقون هم استقالات وزرائهم ومحافظيهم ومسؤوليهم مع كل إخفاق يعترض حياتهم أيا كانت سذاجة ذلك الإخفاق وتفاهته، نريده نحن على الطريقة اليمانية وما أجمل أن تاتينا مع ارتشاف قهوة الصباح الممزوجة بالبن اليماني الأصيل.

ما معنى أن وزيرا أوروبيا ومعه مسؤولو ورؤساء الاتحادات الرياضية يستقيلون بسبب إخفاق فريق رياضي في تحقيق الفوز ونيل الكأس، فيما بلادنا تغرق بالظلام لأيام وتختنق المدن الساحلية بالحر والكهر، ويموت أطفال الحاضنات ومرضى الغسيل الكلوي بالمستشفيات، وأن تقتل عائلات بالجملة بسبب استنشاق عوادم المولدات الكهربائية، بفعل مسلسل سخيف بات مألوفا وأسباب هزلية مكرورة، ينتجها قطيع من العصابات واللصوص والغجر على مرأى ومسمع من الوزير والمحافظ والقائد العسكري والمسؤول الأمني دون ان يهتز لهم طرف.

كم نشعر بالنقص حين يستقيل وزير أمريكي لتسببه في حادث مروري أو فضيحة تعذيب طفيف في أحد السجون أو عقب وفاة مريض من المرضى بسبب خطأ طبي، ولماذا نذهب بعيدا، وزير الداخلية الكويتي قدم استقالته فور سماعه وفاة أحد السجناء تعذيبا، في مقابل أن يقتل (٢٠٠) جندي ذباحة وعلى ملة القاعدة وقبلتها اللعينة في معسكر بأبين محاط بأسوار عالية وتظل القضية طي ظروف غامضة، وتلحق بهم كتيبة أو سرية من سرايا الأمن المركزي بميدان السبعين في مأساة دامية اهتز لها عرش الرحمن وسخط لهولها ملائكته في السماء فيما لا يتزحزح كرسي دوار الوزراء وإن كان حجم الكارثة والقصور اللافت يستوجب استقالة الحكومة دفعة واحدة.

مقارنتي البائسة ليست لتحديد المداءات التي نتباعد بها ولو كان كذلك لأمكنني الإقرار بعدمية ما أذهب إليه، القضية ببساطة لا قيمة للثورة وتضحياتها إذا لم تأتِ بأي جديد يلمسه الشعب ويجني ثماره العاجلة وفوارقه الشاسعة، وهنا لا أدفع وزيرا بعينه إلى الانتحار أو أحرضه على ذلك وإن بدا الآن طبيعيا مع أولئك البشر.

خطر لي لو أن وزيرا أو محافظا أو مسؤولا وقائدا من العيار الثقيل قرر الاعتزال من منصبه نتيجة قصور في إطار مسؤولياته أو عوائق اعترضت مهامه وستؤدي إلى إخفاق فبادر باستقالته وأشفعها باعتذار للشعب وللسيد الرئيس، كيف سيحظى بتقدير كبير من عامة الناس وكم هي الصورة التي ستتناوب الأقلام رسم جمالياتها وتفيض كل ريشة بإشباع معانيها، وليس ببعيد أن يتحول إلى رمز وطني يضرب به المثل في الضمير الحي والإحساس الوطني المتقد.. مازلنا بانتظار استقالتكم كي نشعر أن ثمة ثورة قد آتت أكلها.

الرقابة على التجار

عمر كويران

■ لن تتمكن حكومة الوفاق من تحقيق غاية المواطن في مقعد معيشته اليومية مالم تعطي للسوق حق المعاينة بمنظور مختلف عن نظرة التجار لمكانتهم في وضع الاسعار المحققة لضعف ربح غير مستحق على حساب الضعيف من أبناء الشعب وهي مرارة يتجرعها منذ زمن طويل وكان امله ولايزال في هذه الحكومة اذا قدرت على التواصل معه بتخفيف الاعباء .. مالم فهي في زاوية لا أمل منها ولا امان اذا غضت النظر عن التجارة وتركتهم في زحمة مكتسبهم للمال من غير ردع يعيد للمجتمع الاطمئنان . ومؤلم جدا مضاعفة سعر الأشياء في اليوم الواحد لعدة اسعار لا تعرف للانخفاض منسوباً مع ان سعر العملة في حال وضع مغاير لارتفاع المادة المعروضة في السوق تحت غفلة ينقول الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام «من شق على مؤمن في قوت اولاده وحياته شق الله عليه» . والشق هذا لم يفهم التجار معناه بلفظ فهم حروف كلماته .

يعيش المواطن اليمني ومنطلق لسانه يدعو خالقه ومتبني رزقه أن يعينه بالصبر على مقت من يسوق السوق بغليان السعر وبالأخص المواد التي تجير المسكين من ويل الجوع. وهذا الدعاء بالتأكيد لن يذهب سدا طالما وعد الله عباده بالعودة إليه أثناء الشدة فالتجار هنا في وضعية يعلوها الحزن لجراء غضب المولى عليهم من سوء تعاملهم مع مجتمعهم وربط رفع اسعار موادهم بأمور لا علاقة لها بهم وهو ما سيجعلهم في ندم مستقر بهم يتمنون الفرج من مصيبة ما ألمت بهم في يوم عفا به في الدنيا رؤية نظر قبل عقاب الآخرة . فيما ستحاسب الحكومة في عقد من الزمن لغفلة تعمدها عن الرقابة السعرية للتجار وعذاب الله اذا حل على الحاكم لا يفلت منه فخافوا الله في حق مجتمعكم يا أهل الشأن ودعونا نتجه جميعا نحو التكاتف للتعامل بما يرضي خالقنا لتبتسم لنا الدنيا ويقينا من عذاب العودة اليه مقابل التراحم فيما بيننا . ومن لا يرحم لن يرحم أبدا والمسلم اخو المسلم وحب لأخيك ما تحب لنفسك وكلها عبر في حكمة التكيف على ظهر دنيا الفناء كواجب يحتم على كل فرد يسلك طريق الصواب فالأمم سلوكا به تعيش بين احضانه خالية البال من الأوهام . فيا ترى ونحن على ابواب الشهر الكريم رمضان المبارك سينعم سوق اليمن بطيب اسعاره إم سيستغل التجار هذا الشهر ليضاعفوا رقم الاسعار على مبيعاتهم بأرقام خيالية كل ريال مرفوع حرام × حرام ويهلك الحرام وأهله في مسك الختام تحت سمع ونظر عموم أفراد المجتمع في رحلة ساخنة بالعذاب على هذا التاجر أو ذاك نتيجة عدم تقدير النعمة والطمع الفاضح لأخذ المال من جيوب الفقراء دون حق سمح له بذلك .

إصلاح أوضاع الناس خير من الحوار الوطني

إسكندر المريسي

ثمة فرق جوهري بين الحقيقة البعيدة عنا وظلال تلك الحقيقة التي يجري التلاعب فيها عن سابق إصرار وترصد، خاصة ونحن في أجواء يجري فيها الحديث عن الحوار كحقيقة تبدو إن لم تكن نسبية فهي مفقودة بالتأكيد، حيث يتم اغتيال اللواء البطل سالم قطن فيما ساحة العمل السياسي بشقيها النخبوي والرسمي «سلطة ومعارضة» الجميع يتحدث عن الحوار الذي بات حاضراً أشبه بمصطلح مطاطي غير محدد كأنه يطرح في فضاءات منقطعة الصلة عن الواقع.

ولعل ما حدث على مرأى ومسمع الجميع داخل قاعة المركز الثقافي في أمانة العاصمة اليمنية صنعاء وذلك مطلع الأسبوع الماضي يؤكد حقيقة البعد الواقعي عن ذلك الحوار الذي لا يعني اجتماعاً لأمناء أحزاب مختلفة على منصة واحدة، لاسيما والحدود المقدسة دائماً ما تنهار إذا ما أحيطت بقدر عالٍ من الحيطة والحذر، وإن كان الجميع دونما استثناء مع إنجاح الحوار الوطني لكن الضرورة تقتضي تسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية دونما مبالغة أو اعتساف لتحديد الخطأ والصواب في العملية السياسية الجارية.

لأن الكل يدرك ما توارد إلى أذهان المواطنين اليمنيين بأن فرقاء العملية السياسية داخل البلد أكانوا أحزاباً في المعارضة أو في السلطة إنما قد دخلوا مرحلة وفاق بغض النظر إن كان مصدر ذلك الوفاق محلياً وطنياً أم أنه من الأعلى الإقليمي والدولي، ومع ذلك فلم يكن بوسع المواطنين إلا تصديق حقيقة ذلك الوفاق وأنه قد تم فعلاً ومن خلاله تغلبت اليمن على الأزمة السياسية وما نتج عنها من آثار مدمرة طيلة الشهور الماضية.

ولم يتبادر إلى ذهن أحد من المواطنين مجرد الاستفسار البسيط جداً والذي مفاده أن الوفاق بالتأكيد قد تحقق وفقاً لما قال به أقطاب السياسة في السلطة والمعارضة، وشركاؤهم المتمثلون بالرعاة الإقليميين والدوليين لذلك الوفاق الذي ما كان أن يكون واقعاً مفترضاً إلا لوجود حوارات سابقة تمت وجرت لشهور عديدة داخل الوطن وشملت كافة أطراف العملية السياسية فيكون على ضوء تلك الحوارات المسبقة قد توصل الجميع إلى الوفاق كنتجية تمخضت عما تم من مشاورات مفترضة.

لكن ظلال الحقيقة تؤكد خلافاً لذلك، فقد حصل الوفاق أولاً وجرى بموجبه تشكيل حكومة شارك فيها التوافقيون دونما استثناء وفجأة وبعد فترة شهور مضت يتم بالوسطين السياسي والإعلامي التحضير للحوار الوطني بحسب ما يطرح حالياً بصورة غير معهودة من قبل، ومعنى ذلك أن العملية عكسية لا تتنافى مع حدود وإمكانية العقل على الفهم خاصة لدى عامة الناس، ولكن تلك العملية العكسية تلغي أسس ومعايير المنطق الصوري في رؤية الأشياء على حقيقتها، لأن الوفاق دائماً ما يكون نتيجة للحوار ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن يكون الحوار قبل الوفاق، فذلك تعد واضح للمسلمات الطبيعية والعلاقات السوية التي تعارف عليها الناس.

ومع افتراض أن الوفاق قبل الحوار كمن يؤدي صلاة الجمعة قبل الخطبة، لكن قلنا مع افتراض صحة تلك العملية العكسية فإن للحوار معنى ودلالة وليس أن يجتمع الناس في القاعة ويجعلوا منها غوغاء فلا نعرف الصائب والخاطئ، لأن إطلاق المصطلحات المطاطية على عواهنها دونما وعي أو إدراك في أبعاد ونتائج ذلك، يجعل من الحوار مجرد مضيعة للوقت، لأن أبسط معنى للحوار المفترض مناقشة المشكلات القائمة وليس جمع الشعب اليمني كله لكي يناقش تلك المشكلات.

فالأزمة الاقتصادية التي تجتاح البلد وقد طحنت السواد الأعظم من الشعب وأثرت سلباً على قطاعات واسعة من المواطنين تحتاج تلك الأزمة الاقتصادية إلى حلول ومعالجات جذرية وليس إلى جدل بيزنطي، في حوارات مفترضة لها بداية وليس لها نهاية، ولا يمكن أن يتسنى تحقيق ذلك إلا من خلال إجراءات واقعية فعلية وصحيحة، لأن قوة وجود الحكومة من عدمها يتوقف بدرجة أساسية على امتلاكها إرادة سياسية وصلاحيات تنفيذية تجعلها قادرة على إصلاح الأوضاع الاقتصادية حتى يلمس الناس من خلال تحسين مستوى المعيشة وإنهاء الأزمة الحالية بأن هناك حكومة فعلية مرتبطة بهموم وطموح الشعب لاحكومة صورية تبحث عن المساعدات الخارجية وتراهن على المانحين، وليس ذلك فقط فإن للحوار أيضاً مفهوماً محدداً وتعريفاً موجزاً وأطرافاً معينة وموضوعات أساسية وقضايا مطروحة، والتي إن لم يكن في مقدمتها حل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الشعب اليمني يبقى ذلك الحوار كما قلنا مضيعة للوقت وتكريساً للأزمة وشرعنة للصراع السياسي.

وكان الأحرى على أولئك المتحاورين بدلاً من التحضيرات الجارية والاجتماعات المتكررة والمشاورات العليا وتشكيل اللجان المختلفة وما إلى ذلك أن يتحاوروا في ما بينهم على إصلاح خدمة الكهرباء كمحك عملي يواجه الحوار الوطني قبل أن يبدأ، لأن السياسة تفترض الواقعية ولا توجب الشطط فتشخيص المشكلات القائمة مسؤولية حكومة الوفاق وليس مسؤولية لجنة الحوار الوطني.

لأن تعدد التسميات دائماً ما يعمق المشكلات ويكرس كيانات واحدة ومجاميع ومكونات قديمة وجديدة وهكذا دواليك، والكل يريد أن يدخل في الحوار من أجل ذلك الحوار لكي يقال أنه ضمن الحوار، وما ذلك بالتأكيد إلا عبثية سياسية لا تخدم اليمن ولا تحل مشاكلها أكان ذلك على المدى القريب أو البعيد، لأن الفعل أقرب طرق القول، بمعنى إصلاح أوضاع الناس خير من الحوار الوطني.

فيسبوكيات

facebook

اختبار صعب

محمد القاضي

المصريون يسقطون حكم العسكر، وهذا انتصار كبير لثورة مصر. لكن الإخوان أمام اختبار صعب، وعليهم استيعاب الدرس جيدا، وأن يلتفتوا لمصر كلها، ويدركوا أن الثورة التي أتت بنظام جديد لم يصنعوها لوحدهم، وإلا فإن مصيرهم الفشل إذا حاولوا الاستحواذ على كل شيء وظلوا منهمكين في الخزعبلات، تاركين وراء ظهورهم قضايا مصر الكبرى ودورها الحيوي في المنطقة!!!

للنقد ضوابط

حسن بن محمد الحملي

الفقه هو ذلك التحصيل لمقاصد الشريعة وعللها وأحكامها .. وحياة المسلمين صلاحها في عقيدتها أصالة، ثم يكون صلاحها في أخلاقها ومعاملاتها ووجودها.

والنقد له ضوابط محكية، وأحكام مرعية، وآلة منضبطة ؛ من عرف ذلك صح له التصدر، أما الجدلية دون علم وفهم، فتلك صناعة يحسنها جميع الناس ؟!.

مغسلة أدمغة

نزيه العماد

من البديهي أن أي انتحاري بغض النظر عن قضيته هو شخص تتحكم عقيدته في تصرفاته وخصوصاً في فعله الانتحاري الأخير...

ومن المستحيل أن يكون هذا الانتحاري مجرد مرتزق أو منفذ لأوامر عسكرية من قادته، مهما بلغ ولاؤه لهم...

الجرائم الإرهابية التي شهدتها اليمن مؤخراً هي من هذا النوع أيضاً، ومن قام بها هو ضحية لعملية غسيل دماغ تمت في وسط مجتمع صغير مهيأ ومُعد خلال أعوام للوصول لهذه النتائج، ويجب أن يأخذ محيطه طابعاً دينياً متطرفاً، وأن يلبس قادته وشيوخه لباس الدين، بل وأن تنسب إليهم كرامات ومعجزات كلها مُختلقة، كي يصبح الفرد الذي يتم إعداده كانتحاري أكثر تطويعاً واقتناعاً بأنه إنما يقدم خدماته وحياته لله مباشرة عبر أوليائه...

ومن تمرسوا على إجراء عمليات غسل الأدمغة هذه يسعون اليوم لعملية واسعة جداً وهي عمل غسيل أدمغة لجميع اليمنيين وللدماغ الجمعي كي نقتنع بأن هذا الإرهابي عبارة عن مرتزق لجهة ما، ويمكن لأي شخص أن يتساءل (إذا لم يكن هذا الانتحاري مرتزقا تابعاً لمن يعدونه بمكافأة آخروية فكيف تم إقناع هذا المرتزق بأن يقتل نفسه؟)...

احذروا ... فهناك مغسلة أدمغة كبيرة ومتمرسة تستهدفنا جميعاً.